10097 ـ دعاء العقيم بدعاء زكريا عليه السلام (رب لا تذرني فرداً)

السؤال

من كان عقيماً ولا ينجب أطفالاً ودعا بالدعاء الذي دعا به زكريا عليه السلام مثل قوله تعالى : (رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين) الأنبياء/89 ، فهل هذا صحيح ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا أعلم بالدعاء المذكور بأساً ، وإن دعا بغير هذا كأن يقول : (اللهم ارزقني ذرية طيبة ، اللهم هب لي ذرية صالحة) ، وما أشبهه من الدعوات ، فكل هذا طيب . ومثل قوله تعالى : (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء) آل عمران/38 .

ويشرع له أن يعرض نفسه على الأطباء المختصين ؛ لأنه قد لا يكون عقيماً ولكن به مانع يمكن علاجه ، وهكذا يشرع له أن يتزوج امرأة قد ولدت لأن العلة المانعة قد تكون في الزوجة التي عنده لا فيه ، لعل الله يرزقه الذرية الطيبة بسبب ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (تزوجوا الولود الودود ، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة) . والله ولي التوفيق .